بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الحمد له بجميع محامده كلِّها ما علمنا منها وما لم نعلم، وعلى جميع نعمه كلها ما علمنا منها وما لم نعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم وكرّم، وعلى كلِّ عبد مصطفى من أهل الأرض والسماء.

وبعد، فإن هذه الدراسة المتواضعة أتوجَّه بها إلى القارئ العزيز لعله يأنس بما يقرأ، ويجد الإفادة من قصص الأنبياء والمرسلين الذين ذكروا في القرآن العظيم. قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ [يوسف: 3].

والقرآن الكريم كما هو معروف كتاب هداية، وليس كتاب قصص، وإنما ذُكِرَتْ فيه قصص الأنبياء لأَخْذِ العبر منه والإيمان به. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: 111].

والقرآن الكريم لم يذكر جميع الأنبياء والمرسلين؛ بل ذكر بعضهم لحكمة يعلمها ﷻ. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۚ﴾ [غافر: 78].

وأرجو من الله تعالى أن ينفع بهذه الدراسة إنه سميع مجيب.

obeikandl.com

وأتوجَّه بالشكر إلى كلِّ تلك الأيدي المجاهدة التي ساهمت لترى هذه الدراسة النور، عسى الله أن يتقبَّلنا جميعاً ويدخلنا برحمته في عباده الصالحين إنه سميعٌ مجيب.

وما توفيقي إلا بالله وحسبيَ الله ونعم الوكيل.

حنان قرقوتي شعبان

obeikandl.com